الاطفال ... يعقدون مؤتمراً

بقلم : عمر أبو حقاب

الاولاد الحفاة يلعبون في الشارع امام البيت الكبير. انهم يصخبون .. تتعالى صيحاتهم . ارجلهم معفرة بالتراب ووجوههم كذلك . يضحكون باعلى اصواتهم ويتراكضون ..

صاحب البيت الكسر رجل ضخم الحنه . بطنه منتفخ وهو لا يحب الاولاد الصغار الحفاه لذلك ها هو يصيح بهم متوعدا ... يهربون من وجهه ويتفرقون في الازقه المظلمة . قلوبهم تخفق خوفا وفرحا .. انهم يجرونه على اللعب معهم . .

توقف صراخه .. وها هم يعودون الى لعبهم من جديد .

يقول حسن : ان الشارع لنا ، ونحن نلعب فيه ولا يحق له ان يمنعنا .. الا يكفيه بيته الكسر .

واضاف اسامة : بريدنا مثل اولاده النواعم الذين لا يحبون اللعب .

وقاطعه حسن : هراء .. اولاده ايضا يحبون اللعب .

وتؤكد خولة ذلك قائلة : لقد رايتهم يلعبون داخل السور بالاراجيح والدراجات ، كم اود ان يكون لي ارجوحة العب بها .

اسامة : جاءتني فكرة .

الجميع بصوت واحد : ما هي ؟

اسامة : يمكننا ان نتسلق السور من الجهة الشمالية وننزل الى الحديقة .. وهناك نلهو بالاراجيح

حسن : انها فكرة جيدة .

خولة : ولكن حذار من الكلاب ان لديهم كلابا شرسة .

اسامة : انا لا اخاف الكلاب .. هيا .

يتسلقون السور ... كلاب الرجل الضخم يقظة وشرسة ، فهو لا يطعمها الا اللحم .. انها تاكل من اللحم اكثر من جميع الاولاد الحفاة

ولكن هاهم الاولاد الحفاة يعودون لاهثين .. والكلاب الشرسة تلاحقهم . يتوقفون قليلا . يلتقطون الحجارة .. ويقذفون الكلاب بها ، تتراجع الكلاب الى بوابة السور .

اسامة : دعونا نستريح .. لقد تعبت .

يجلسون على كومة من الحجارة

حسن : كم هي شرسة هذه الكلاب ، لقد كدنا نصل الى الاراجيح .. ولكنها هاجمتنا بغتة .

خولة : ولكن لماذا لا يسمح الرجل الضخم لنا باللعب باراجيحه فنحن لن نكسرها كما اننا خفاف الوزن ..

اسامة : انا متاكد ان الاراجيح تحبنا اكثر من اولاد الرجل الضخم فهم مثل العجول .. انها تصرخ كلما اعتلاها احدهم .

احدهم : لماذا لا يحبنا ذلك الرجل الضخم ؟ ونحن الذين لا نكره احدا .

حسن : ليس فقط لا يحبنا .. انه يتمنى لو نموت ..

خولة : بل يموت هو .. يا رب

احدهم : لكنه قوي . ولديه اموالا كثيرة .

اسامة : ابي اقوى منه لكنه فقير

احدهم : ولديه كلابا شرسة .

حسن : بل نحن جميعا اقوى منه

خولة : ولكننا بحاجة اليه . فنحن نعمل عنده بالاجر .

حسن : ولكن ماذا لو رفضنا العمل ؟ انه لن يحصل على ارباح . سيصبح فقيرا .

خولة : سيفصل آباءنا من العمل مثلما فعل مع بشير .

حسن : بشير افضل رجل في الحي . انه يحبنا كثيرا .

اسامة : ساقول لكم سرا .. اقتربوا .

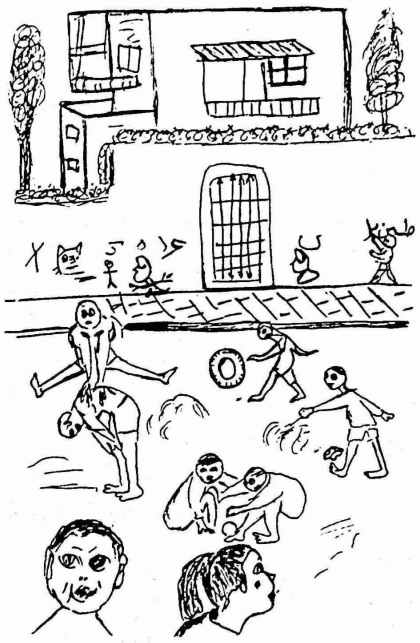

"يقتربون من اسامة .."

ليس بشير فقط من يكره الرجل الضخم ، لقد اجتمعوا عندنا في الليل قرابة العشرة اشخاص وكانوا يتكلمون عن خطة .

الجميع : اية خطة ؟ .

اسامة : لا ادري ، لقد كانوا يتكلمون بصوت منخفض .. ولكنني سمعت بشير يقول انه في المستقبل لن يكون هناك سور عال وتكون الحديقة والاراجيح لنا جميعا .. لنلعب بها وقتما نريد .

الجميع : والكلاب الشرسة ؟؟

اسامة : سيطردونها ..

الجميع : والرجل الضخم ؟؟

اسامة : ايه .. ايه .. الرجل الضخم .. ربما يصبح رجلا عاديا مثل آبائنا ..

الجميع : ولكن كيف ؟؟ .

اسامة : لا ادري .. قولوا انتم

حسن : انا اقول لكم ، لقد اصبح ضخما هكذا .. لانه ياكل طعامه وطعامنا .. وعندما تطبق الخطة سياكل طعامه فقط .. وهكذا يعود انسانا عاديا .

الجميع : يا ليت.. يا ليت .

زهرة

من بستان الطفولة

"اتمنى ان يبقى جميع الناس يغنون"

خالد محمد عوسات ، الصف الثاني الاعدادي .

مدرسة السواحرة ـ المكبر ، الهواية : التمثيل والغناء والضرب على الايقاع (الطبلة) .

ـ كيف كانت بدايتك مع التمثيل؟

ضمن النشاط اللامنهجي كنت احرب دائما نفسي هل اصلح للتمثيل ام لا ؟ فوجدت انه من الممكن ان اقوم بأي دور يطلب مني وساعدني الاستاذ وهبة وهبة حتى مثلت مع زملائي في المدرسة مسرحية "الطالب الميت" والذي ساعدني بالاكثر هو والدي ، ولكنه الان انقطع عن تشجيعي لانشغاله بامي المريضة التي تحتاج للدواء باستمرار. وفلوس عمل والدي ندفعها للمحامي الذي يدافع عن ارضنا التي يريدون الاستيلاء عليها .

ـ هل تشعر انك متأثر ببعض الممثلين في حركاتك ؟

تأثرت بحركات "ابي عنتر" وافكار غوار .

ما هي الاشياء التي تتمنى ان تكون موجودة في حياة الاطفال ؟

الاطفال يحبون بعضهم ويحبون غيرهم اتمنى ان يكون الناس مثلهم ونحن لا نجد ما ندفعه للدواء لاننا ندفع لمحامي ارضنا التي نسكن عليها وغيرنا يلعب بالفلوس ، اتمنى ان يكون كل الناس زي بعضهم وماذا تتمنى ؟

اتمنى ان تحكم المحكمة لصالحنا لكي نبقى نسكن في بيتنا وان تشفى امي من مرضها ، وارحو للجنة المسرح في نادي جبل المكبر التقدم والتطور .

ـ اين تمارس هوايتك في التمثيل والغناء والايقاع ؟

في المدرسة ، وفي البيت اغني في اوقات فراغي واتمنى ان يظل كل الناس يغنـــون .

زاوية يحررها أطفالنا

صحيفة الطليعة
ركن الاطفـال
تحية لكم وبعد :
انا اريد ان ارسل لكم قصة حلوة لطيفة اسمها الحرية واحب ان يقرأ الاطفال هذه القصة وهي من تأليفي

ارجو ان تقرأوا هذه القصة .
وشكـرا لكـم
ربا ندى الشعيبي
الصف الرابع الابتدائي
المدرسة راهبات مار يوسف
رام اللـــه

الحُـرّيـة

كان هناك عائلة تتكون من اب وام وابن وبنت كان اسم الابن سعيد وكان اسم البنت سعاد .

كانت هذه العائلة تعيش في قرية صغيرة ، وكان لهم حقل بعيد عن القرية كان يذهب اليه سعيد وسعاد يقطفون الازهار ويهدونها الى امهم وبينما كان سعيد يقطف زهرة رأى فراشة على بعد ، تقف على زهرة بيضاء .

فقال سعيد : انظري يا سعاد انظري الى تلك الفراشة الملونة .

قالت سعاد : ما اجمل الوانها احمر اصفر ازرق .

قال سعيد : هيا نقبض عليها ونضعها في علبة من الزجاج لنربيها لامي .

قالت سعاد : لا . لا لن نضعها في الزجاج لسندعها لوحدها تعيش تتنقل من زهرة الى زهرة .

قال سعيد : لا . لا بل سأربيها لابي سأذهب .

ولكن قبل ان يصل سعيد طارت الفراشة الى مكان بعيد لا يستطيع ان يلحقها .

آه لقد وقع سعيد في حفرة فيها ماء قذر فتبللت ملابسه فقالت سعاد : هذا هو جزاؤك يا سعيد .

فقال لقد أخطأت بشأن هذه الفراشة .

سعاد : هل سمعت عن الحرية

قال نعم ان يعيش الانسان مع عشيرته مع اهله لا يحكمه احد .

السلام لأطفالنا .. السلام للعالم !

"... الاطفال هم مستقبلنا وتقع على عاتقهم ، مهمة اكمال الاعمال التي قام بها، اباؤهم وامهاتهم . وانني على ثقة كبيرة من انهم يقيمون في هذا العالم حياة افضل واسعد . ان واجبنا يتلخص في ان نعمل كي لا يشهد اطفال كل شعوب العالم اية حرب وان نضمن لهم طفولة سعيدة في ظل السلام .

ومما يحز في النفس ان اطلاقات رصاص ما تزال تتردد في العديد من المناطق ولا يذهب ضحيتها الكبار فقط ، انما العديد من الاطفال ، ويموت كثير من الاطفال جراء الجوع والامراض في حين من المفروض الا يحدث ذلك . وفي الاتحاد السوفياتي نعمل كل ما بمستطاعنا كي نضمن للحيل الفتي ببلادنا طفولة صحية وسعيدة . فقد بنينا وبشكل جيد آلاف وآلاف من دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس ، وتتوفر هذه الابنية لكل الاطفال وسنواصل عملنا في هذا الصدد . كما نسعى لتربية اطفالنا بروح اقامة علاقات صداقية مع كل الناس ، من مختلف القوميات بغض النظر عن لون بشرتهم ، ونعلمهم احترام وحب العمل وتوظيف معارفهم لخدمة كل البشرية .

احبتي الصغار سيأتي يوم عندما ستكبرون وتحملون مسؤولية المستقبل على اكتافكم ، وحتى ذلك اليوم اتمنى لكم كل الصحة والسعادة وحياة سليمة سعيدة .

(ليونيد بريجنيف . من اعلان بثه التلفزيون السوفياتي بمناسبة عام الطفل الدولي .) .

العائلة والطفل

لقد جرى استفتاء في احدى الدول الرأسمالية وقدمت نتائجه الى مؤتمر العائلة والطفل حيث تم فيه تثبيت ان "تمزق العائلة اصبح حقيقة قائمة" . فحوالي ٦٥ بالمئة من النساء هن ربات للعوائل ويترك ٦٢ بالمئة من الرجال نساءهم لاسباب اقتصادية وبذهبون الى اجزاء اخرى من البلاد او الى بلدان اخرى بحثا عن عمل .

ان هذا الوضع اللاطبيعي للعائلة ، رغم تضحية النساء ، يؤثر على غالبية السكان فتدهور الوضع الاقتصادي يحمل من المستحيل على النساء ان يوفرن الغذاء الكافي واللازم لاطفالهن ، وما هو اكثر من ذلك صعوبة ان يرسلن اطفالهن الى المدارس . لذا يضطررن الى ارسال اطفالهن للعمل في سن السابعة او الثامنة من العمر ، واذا ما اشتغلت الام فينبغي على الاطفال الكبار نسبيا ان يعتنوا بالصغار . وعلى العموم يتوجب على الصغار ان يساهموا قدر المستطاع بدعم ميزانية العائلة . فيشتغلون في المدينة باعة متجولين في الشوارع وصباغي احذية وباعة صحف وحمالين وخدم ومساعدي عمال . اما في المناطق الريفية فيشتغلون في الحقول ويساعدون في البذار والحصاد ، وهكذا يصبح الامر ، فبازدياد البطالة يزداد استغلال عمل الاطفال ، اذ يتوجب عليهم ان يمضوا سنتين او ثلاثا في العمل "متدربين" دونما اي اجر .

التعليم للجميع ص ٥٤/ مجلة نساء العالم .